

تم تحميل الملف
من موقع حلول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



عقوبة السّاحر

١٣

الدرس
الثالث
عشر

تمهيد

• ما عقوبة الساحر في الدنيا والآخرة؟

عقوبته في الدنيا: القتل والهلاك في الآخر

عقوبة السّاحر

أولاً في الدنيا: السّاحِرُ الذي يستعمل سحر التأثير والتخييل اللذين هما كفر عقوبته القتل كما ذهب إليه جمهور أهل العلم، ويتولى قتله ولي الأمر أو مَنْ ينوبه. والدليل على ذلك ما يأتي:

❶ أن السّحر كفر ورِدَّة عن دين الإسلام، ولهذا ذكره العلماء في باب الرّدّة، وعقوبة المرتد القتل والدليل على هذا: حديث عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» (١).

❷ أن قتل الساحر ثابت عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، منهم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أحد الخلفاء الراشدين، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: ثبت قتل السّاحر عن ثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ، وهم عمر، وحفصة، وجندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

❶ قَالَ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِةَ التَّمِيمِيِّ التَّابِعِيِّ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنْ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، فَقَتَلْنَا ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ. (٢)

❷ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةً لَهَا سَحَرَتْهَا، فَأَمَرَتْ بِهَا فَقَتَلَتْ (٣).

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٥٢٤).

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٦٥٧)، وأبو داود برقم (٣٠٤٣).

(٣) أخرجه مالك برقم ٨٧١/٢، وعبد الرزاق برقم (١٨٧٤٧)، وابن أبي شيبة برقم (٢٧٩١٢)، والبيهقي برقم ٢٢٤/٨، وأحمد برقم (١٥٤٣).

﴿ عَنْ جُنْدُبِ الْخَيْرِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَاحِرٍ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى مَاتَ ^(١).

ثانياً: السَّاحِرُ الذي يستعمل سحر الخداع والتَّمويه والخِفة الذي هو معصية وليس بكفر عقوبته التأديب البليغ الذي يردعه ويكف شره. وتقدير ذلك راجع إلى ما يراه ولي الأمر أو القاضي النائب عنه للنظر في أمرهم.



ماذا نستنتج من عقوبة الساحر؟

وجوب الابتعاد عن السحر وتجنب جميع الوسائل الموصلة إليه

عقوبة الساحر في الآخرة

ثانياً عقوبة الساحر في الآخرة: السُّحر من الذنوب المهلِكة، فهو يهلك صاحبه في الآخرة، وقد قرَّنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالشرك بالله تعالى لأنه نوع من أنواعه، فعقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(٢).

وفي هذا الحديث أمر من الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باجتنب السُّحر، وهذا يدل على وجوب الابتعاد عنه، وتجنب جميع الوسائل الموصلة إليه؛ لأن معنى التجنب: الابتعاد عن الشيء وما يوصل إليه.

(١) أخرجه عبدالرزاق الصنعاني برقم (١٨٧٤٨)، وابن أبي شيبة برقم (٢٨٩٧٧)، والدارقطني برقم ١٢١/٤، والحاكم برقم ٤٠١/٤، والبيهقي برقم

٢٣٤/٨، وابن قانع برقم ١٤٤/١.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٦٥)، ومسلم برقم (٨٩).

لماذا كان السحر كفرةً وشركاً؟

السحر نوع من أنواع الشرك، وذلك لسببين:

الأول: أنه لا يتوصل إليه غالباً إلا بالشرك بالله تعالى.

ووجه ذلك: أن السّاحر لا يتوصل للسّحر الحقيقي إلا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، ومن ذلك: أن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يستغيث بهم، أو يطيعهم في إهانة القرآن الكريم بأن يكتبه بالقاذورات والتجاسات، أو يتخذة نعلًا فيمشي عليه، أو غير ذلك من أنواع الكفر.

الثاني: أن السّحرة يُظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة، مثل: الإحياء والإماتة، والشفاء والإمراض، وعمل الخوارق الخارجة عن قدرة الناس، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلا لله تعالى، ويؤيد بها مَنْ شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسحرة بدعواهم هذه شاركوا الله تعالى في شيء من خصائص ربوبيته.



تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين. ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

● على المسلم أن يحرص على عدم مشاهدة هذه القنوات

● يمنع إخوته الصغار من مشاهدة هذه القنوات

● يحذر الناس منها حتى يفيقوا من غفلتهم ويحبط كيدهم



التقويم



تقويم
الاحكام

١- ما عقوبة الساحر في الدنيا؟ مع الاستدلال .

٢- ما عقوبة الساحر في الآخرة؟ مع الدليل .

٣- لماذا كان السحر كفرةً وشركاً بالله تعالى؟

١- عقوبته القتل والدليل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (من بدل دينه فقتلوه)

٢- عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك والدليل على ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (واجتنبوا السبع الموبقات)

معلومات إترائية

الجلول اون لاين
السحر يجمع الموبقات الخمس التي بعده: الموبقات التي بعد السحر في كل منها نوع من الاعتداء إما على النفس أو المال أو العرض أما السحر فإن فيه اعتداءً على كل هذه الأشياء فضلاً عن كونه اعتداءً على حق الله بإشراك غيره معه.

٣- أنه لا يتوصل إليه غالباً إلا بالشرك بالله تعالى

-إن السحرة يظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة